نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(فتى سير الأمداح شرقا ومغربا ... أبو دلف من دونه وخصيب) .

(إذا رقم القرطاس قلت ابن مقلة ... وإن نظم الأشعار قلت حبيب) .

(وإن نثر الأسجاع قلت سميه ... وإن سرد التاريخ قلت عريب) .

(وما أحرز الصولي آدابه التي ... إذا ما تلاها لم يجبه أديب) .

ومنها .

(وأما إذا ما الحرب أخمد نارها ... ففيه تلظي مارج ولهيب) .

(فكم قارع الأبطال في كل وجهة ... نحاها وكم لفت عليه حروب) .

(وكائن له بالغرب من موقف له ... حديث إذا يتلى تطير قلوب) .

(بمراكش سل عنه تعلم غناءه ... وقد ساءهم يوم هناك عصيب) .

(إذا ما ثنى الرمح الطويل كأنه ... مدير لغصن الخيزران لعوب) .

(وإن جره أبصرت نجما مجررا ... ذؤابته منه الكماة تذوب) .

(يهيم به ما إن يزال معانقا له ... راكعات ما تحوز كعوب) .

(محمد لا تبد الذي أنت قادر ... عليه وخف عينا علاك تصيب) .

(نفوذ سهام العين أودى بمصعب ... وطاح به بعد الشبوب شبيب) .

(ألا فهنيئا أن رجعت لتونس ... فأطلعت شمسا والسفار غروب) .

(كواكبها تبدو إذا ما تركتها ... وقد جعلت مهما حضرت تغيب) .

(إذا سدت في أرض فغيرك تابع ... علاك ومهما ساد فهو مريب)